عمر جلال الدين هزاع

مِنْ مَواليدِ محافظةِ دير الزور سنة ١٩٧٣ ميلاديَّة، وهو صيدلانيٌّ يقيمُ في دولةِ قطر، مهتمٌ بالنقدِ والدراساتِ الإسلامية، حائزٌ على العديدِ من الجوائزِ الدولية؛ نشرَ لـه أكثرُ من (١٠٠٠) قصيدة- حتى تاريخه - ترجمَ بعضها للفرنسيةِ والإنجليزية؛ تعرضت لتجربتِهِ كثيرٌ من الكتب والدراسات النقدية، أهم دواوينهُ: وسراجًا منيرًا (بحث شعري ملحمي في السيرة النبوية المطهرة).

ما .. بَعدَ التَّأوِيل

وَفَتَـــى .. يُقـــالُ لَـــهُ: اســـتَعِدَّ لِتُعـــدَما ... وَتَصُـــبَّ – بَعـــدَ نَفـــادِ أَدمُعِـــكَ – الـــدَّما
مُـــذ جِئـــتَ فِي الـــزَّمَنِ الخَـــرُوسِ..وَلَم تَـــزَلْ ... – عَبَثًـــا – تُحـــاوِلُ أَن تَصِـــيرَ لَـــهُ فَمـــا
وَسُـــدًى.. تُـــذِيبُ العُمـــرَ شَـــمعًا بَينَمـــا ... تَنمُـــو الظِّـــلالُ عَلَـــى شُـــعاعِكَ أَنجُمـــا
يَمتَصُّـــــكَ الماضُـــــونَ كُـــــلٌّ مُـــــؤَخَّرٍ ... يُمسِـــي – إذا طَفَـــحَ الضِّـــياءُ – مُقَـــدَّما
هَـــذاكَ بَعضُـــكَ – يـــا فَتَـــى – هاتِيـــكَ مِـــن ... بَعـــضِ الـــذي قَشَّـــرتَ جِلـــدَكَ فـــارتَمى
يـــا أَيُّهـــا السَّـــيفُ العَنِيـــدُ تَكَسَّـــرَتْ ... كُـــلُّ السُّـــيُوفِ وَلَـــن تُسَـــلَّ.. لِتَلحَمـــا
كانَـــتْ تَمُـــرُّ بِـــكَ الرِّقـــابُ فَتَنحَنِـــي ... وَالآنَ.. تَصـــدَأُ بِالسُّـــكُوتِ مُثَلَّمـــا
يـــا أَيُّهـــا الـــرُّمحُ المُثَقَّـــفُ.. لَـــم يَعُـــدْ ... وَحشِـــيٌّ يَطلُـــبُ بِالرِّمـــاحِ المَغنَمـــا
يـــا نَخلَـــةً لِلـــذِّكرَياتِ.. تَجَشَّـــمَتْ ... أَن تَصـــدِمَ النِّســـيانَ حِـــينَ تَوَهَّمـــا
مـــا حَطَّمَتـــكَ الـــرِّيحُ – يَومًـــا – إِنَّمـــا ... أَمسَـــيتَ تَنتَظِـــرُ الضَّـــرِيحَ مُحَطَّمـــا
مُـــذ أَوَّلَتـــكَ الـــرِّيحُ رَملًـــا أَوعَـــزَتْ: ... ذَرُّوهُ – بَـــينَ الجـــاهِلِينَ – لِيَفهَمـــا
هَـــل كُنـــتَ – بِالتَّأوِيـــلِ – تَبسِـــمُ؟ باكِيًـــا! ... أَم كُنـــتَ تَبكِـــي الجـــاهِلِينَ؟ تَبَسُّـــما!
هَـــل كُنـــتَ تَحفِـــرُ أَبجَدِيَّـــةً طِينَـــةٍ؟ ... فَتَهَجَّـــأَ المَعنَـــى الجِـــراحَ! فَتَمتَمـــا؟!
أَم كُنـــتَ تُطعِـــمُ – بِالضَّـــمِيرِ – قَصِـــيدَةً؟ ... حَتَّـــى تَوَسَّـــلتَ القَصِـــيدَ! لِتُطعَمـــا؟
يـــا شـــاعِرَ الثَّـــوراتِ أَيَّـــةُ مِحنَـــةٍ ... قُـــدِرَتْ عَلَيـــكَ؟ لِكَـــي تَعِـــيشَ مُقَسَّـــما
لِتَعِـــيشَ فِي المَنفَـــى اغتِيالَـــكَ واضِـــحًا؟ ... وَتَمُـــوتَ فِي أَوجِ انفِعالِـــكَ طَلسَـــما
لَـــم يَـــذكُرِ التَّـــارِيخُ – يَومًـــا –حِقبَـــةً ... مِثـــلَ الـــتي فِيهـــا غَـــدَوتَ مُقَزَّمـــا
فـــاقنَعْ – عَلَيـــكَ اللَّـــهَ – هَـــذِي أُمَّـــةٌ ... وُسِـــمَتْ بِجَهـــلٍ قَبـــلَ أَن تَتَوَسَّـــما

فَلَكَـــم تَقَمَّصَـــتِ البغـــاءَ طَهـــارَةً ... وَتَأَبَّطَـــتْ كُفـــرًا لِكَـــي تَتَأَســـلَما
يـــا أَيُّهـــا الوَجَـــعُ المُعَتَّـــقُ.. إنَّهـــا ... تَقـــتَصُّ مِنـــكَ مُحَلَّلًـــا وَمُحَرَّمـــا
قَتَلَـــتْ جَمِيـــعَ الأنبيـــاءِ وَلَـــم تَـــزَلْ ... تَـــدعُو "مُحَمَّـــدَ" – يـــا نَبِـــيُّ – "مُـــذَمَّما"
الدَّاعِشِـــيُّونَ القُـــدامى ذاتُهُـــم.. ... يَتَكَرَّرُونَ..مُمَنطَقًـــا وَمُحَزَّمـــا
وَمُقَدَّسًـــا وَبِـــذِي الـــدِّماءِ.. مُغَمَّسًـــا ... وَبِـــلا عَمـــائِمَ تـــارَةً.. وَمُعَمَّمـــا
وَمُنَـــوَّرًا وَاللَّـــهُ يَعلَـــمُ أَنَّ مـــا ... في قَلبِـــهِ إِلَّـــا الظَّـــلامُ وَأَنَّ مـــا
قَـــد أَخبَرَتـــكَ الحَـــربُ: أَنَّ حَمامَـــةً ... هَـــدَلَتْ فَأَتبَعَهـــا الجَـــوادُ فَحَمحَمـــا
قالـــت: سَـــتُقتَلُ مَـــرَّتَينِ وَرُبَّمـــا ... قَـــد تُـــدمِنُ القَتـــلَ الأَضـــاحِي.. رُبَّمـــا
سَـــتُفَضُّ بِنـــتُ الشَّـــامِ مُورِســـكِيَّةً ... وَالقُـــدسُ عاصِـــمةً لِمَـــن غَصَـــبَ الحِمـــى
وَيُلَقِّـــنُ الحُكَّـــامُ شَـــعبًا أَعزَلًـــا ... دَرسًـــا بـــهِ يَغـــدُو الغَبـــيُّ مُعَلَّمـــا
وَسَيُصـــبِحُ القُـــرآنَ – بَعـــدَ هُنَيهَـــةٍ ... مَرثِيَّـــةً لِلَّـــاطِمِينَ لِتَلطِمـــا
وَيَكُـــونُ رامـــي الشِّـــعرِ قاتِـــلَ نَفسِـــهِ ... وَقَصِـــيدَةٌ لِلنَّثـــرِ تَـــبرِي الأَســـهُما
وَيَطِـــنُّ في اللَّـــوحِ الـــذُّبابُ وَكُـــلُّ مَـــن ... يَحبُـــو عَلـــى القِيعـــانِ يَصـــعَدُ سُـــلَّما
وَتَظَـــلُّ – وَحـــدَكَ –فِـــي الصَّـــحارى ظامِئًـــا ... وَيُـــنَعَّمُ الآتُـــونَ فِـــي ظِـــلٍّ.. وَمـــا
وَتَخُونُـــكَ امـــرَأَةٌ لِـــتَفهَمَ؛ جَيِّـــدًا؛ ... أَنَّ المُحِـــبَّ يَخُـــطُّ سِـــكَّتَهُ العَمـــى
وَسَـــتَهزَأُ الـــدُّنيا لِـــتَعلَمَ – وَقتَهـــا – ... أَنَّ الـــذي تَخشـــاهُ كـــانَ مُحَتَّمـــا
وَبِـــأَنَّ لِلشُّـــعَراءِ مَســـرًى.. كُلَّمـــا ... عَبَـــرُوا عَلَيـــهِ لِلعُـــرُوجِ؛ تَلَغَّمـــا
وَتُـــذِيقُكَ الأَيَّـــامُ "سَـــلوى" مَكرِهـــا ... وَتَبِيعُـــكَ الأَوهـــامَ مِـــن "مَـــنِّ السَّـــما"
لِتَصِـــيرَ– مِـــن بَعـــدِ اتِّقـــادِكَ – فَحمَـــةً ... وَتَجُـــوبَ أَرصِـــفَةَ الضَّـــلالَةِ بَعـــدَ مـــا